Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهو مع استغنائه عن اعادته ، وقلة حاجة السامع الى معاودته ، لم تسقط له كلمة ، ولا زلت له قدم ولابارت له حجة ، ولم يقم له خصم ، ولا أفحمه خطيب ، بل يبذ الخطب الطوال بالكلام القصير ، ولا يلتمس اسكات الخصم الا بما يعرفه الخصم ، ولا يحتج الا بالصدق ، ثم لم يسمع الناس بكلام قط أعم نفعا ، ولا أصدق لفظا ، ولا أعدل وزنا .. من كلامه صلى الله عليه وسلم .

وانى محاول الآن أن أسوق لكم نبذا من قوله فى مواضع شتى ، ومعان متفرقة ، فيها ترون الفصاحة والبلاغة المحمدية حية منيرة ، لم تبل القرون جدتها ، ولم تذهب شيئا من طلاوتها . انظروا الى هذه الكلمات : قال رسول الله : أمرنى ربى بتسع : خشية الله فى السر والعلانية ، وكلمة العدل فى الغضب والرضا ، والقصد فى الفقر والغنى ، وأن أصل من قطعنى ، وأعطى من حرمنى ، وأعفو عمن ظلمنى ، وأن يكون صمتى فكرا ، ونطقى ذكرا . ونظرى عبرة .

وقد وجدوا مكتوبا على قائم سيفه صلى الله عليه وسلم : أعف عمن ظلمك ، وصل من قطعك ، وأحسن الى من أساء اليك ، وقل الحق ولو على نفسك .

ويقول ابن عباس : كنت رديف رسول الله فقال : ياغلام ، احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده أمامك ، تعرف الى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة ، اذا سألت فاسأل الله ، واذا استعنت فاستعن بالله ، فان العباد لو اجتمعوا على أن ينفعوك بشىء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا على ذلك . جفت الأقلام ، وطويت الصحف ! فان استطعت أن تعمل لله بالرضا فى اليقين ، فافعل ، فان لم تستطع فان فى الصبر على ماتكره خيرا كثيرا ، واعلم أن النصر مع الصبر ، وأن الفرج مع الكرب ، وأن مع العسر يسرا ، ولن يغلب عسر يسرين .

وعن أبى ذر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتق الله حيثما كنت ، وأتبع السيئة الحسنة تمحها ، وخالق الناس بخلق حسن » .